@ 193 @ أراد به الزكاة المفروضة وقال بعضهم صدقة التطوع ثم بين لهم أن الدنيا فانية وأنه في الآخرة لا ينفعهم شيء إلا ما قدموه فقال ! 2 2 ! يقول لا فداء فيه ! 2! 2 يعني لا صداقة وهذا كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! الزخرف 67 ! 2 2 ! للكافرين كما تكون في الدنيا .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ! 2 2 ! بالنصب وكذلك في سورة إبراهيم ! 2 2 ! وقرأ الباقون بالضم مع التنوين .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يظلمون أنفسهم والظلم في اللغة وضع الشيء في غير موضعه وكان المشركون يقولون الأصنام شركاؤه وهم شفعاؤنا عند ا فوحد ا نفسه فقال $ سورة البقرة الآية 255 $.

قال عز وجل ! 2 2 ! يقول لا خالق ولا رازق ولا معبود إلا هو ويقال الإثبات إذا كان بعد النفي فإنه يكون أبلغ في الإثبات فلهذا قيل لا إله إلا ا فبدأ بالنفي ثم استثنى الإثبات فيكون ذلك أبلغ في الإثبات ! 2 2 ! يقول ! 2 2 ! الذي لا يموت ويقال ! 2 2 ! الذي لا بدئ له يعني لا ابتداء له ! 2 2 ! يعني القائم على كل نفس بما كسبت ويقال القائم بتدبير أمر الخلق في إنشائهم ورزقهم ومعنى القائم هو الدائم .

قوله تعالى ! 2 2 ! روي عن علي بن أبي طالب رضي ا عنه أنه قال السنة والنوم كلاهما واحد ولكنه أول ما يدخل في الرأس يقال له سنة ويكون بين النائم واليقظان فإذا وصل إلى القلب صار نوما ويقال معناه أنه ليس بغافل عن أمور الخلق فيكون النوم على وجه الكناية وقال بعضهم هو على ظاهره أنه مستغن عن النوم .

وروي في بعض الأخبار أن موسى بن عمران عليه السلام حين رفع إلى السماء سأل بعض الملائكة أينام ربنا وقال بعضهم خطر ذلك بقلبه ولم يتكلم به فأمره ا تعالى أن يأخذ زجاجتين في يده وأمره بأن يحفظهما ثم ألقى عليه النوم فلم يملك نفسه حتى نام فانكسرت الزجاجتان في يده فقال له يا موسى لو كان لي نوم لهلكت السموات والأرض أسرع من كسر الزجاجتين في يدك فذلك قوله تعالى ! 2. ! 2

ثم قال تعالى ! 2 2 ! كلهم عبيده وإماؤه وهو مستغن عن الشريك ويقال معناه أن كل ما في السموات والأرض يدل على وحدانيته